[692] عمر قرأ: * (وفاكهة وأبا) * (1)، فقال: ما الاب ؟. ثم قال: ما كلفنا - أو قال: ما أمرنا - بهذا. ثم قال ابن حجر: قلت: هو عند الاسماعيلي (2) من رواية هشام، عن ثابت: أن رجلا سأل عمر بن الخطاب عن قوله: * (وفاكهة وأبا) * (3)، ما الاب ؟. فقال عمر: نهينا عن التعمق والتكلف.. وهذا أولى أن يكمل به الحديث الذي أخرجه البخاري، وأولى منه ما (4) أخرجه أبو نعيم..، عن أنس، قال: كنا عند عمر وعليه قميص في ظهره أربع رقاع يقرأ (5): * (وفاكهة وأبا) * (6)، فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الاب ؟. ثم قال: مه ! نهينا عن التكلف (7). وقد أخرجه (8) عبد بن حميد في تفسيره، عن حماد بن سلمة، وقال بعد قوله (9): فما الاب ؟ ثم قال: يا ابن أم عمر ! إن هذا هو التكلف، وما عليك أن

_____ (1) عبس: 31. (2) في (ك) نسخة بدل: الاسماعيل. (3) عبس: 31. (4) لا توجد: ما، في (س). (5) في المصدر: فقرأ. (6) عبس: 31. (7) وجاء بألفاظ متعددة في موارد مختلفة في المصادر الاصيلة عند العامة، ونكتفي بذكر لفظ آخر: قال أنس بن مالك إن عمر قرأ على المنبر: * (فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا) * (سورة عبس)، قال: كل هذا عرفناه فما الاب ؟، ثم رفض عصا كانت في يده، فقال: هذا - لعمر ا - هو التكلف، فما عليك أن لا تدري ما الاب ! اتبعوا ما بين لكم هداه من الكتاب فاعملوا به وما لم تعرفوه فكلوه إلى ربه. وتجد ما روي عن أنس في المتن في: تفسير ابن جرير 30 / 38، مستدرك الحاكم 2 / 514 وصححه، تاريخ بغداد 11 / 468، والكشاف 3 / 253، والرياض النضرة للطبري 2 / 49، والموفقات للشاطي 1 / 21 و 25، وسيرة ابن عمر لابن الجوزي: 120، والنهاية 1 / 10، وأصول التفسير لابن تيمية: 30، وتفسير ابن كثير 4 / 473 وصححه، وكنز العمال 1 / 227، وإرشاد الساري: 10 / 298، وعمدة القاري 11 / 468، وغيرها كثير. (8) أي ابن حجر في شرح صحيح البخاري. (9) في (س): فقوله. _____